

د. حسن سلامة : الدور المصرى لم ينقطع فى تعزيز الاستقرار ودفع مسارات التسوية

حسن سلامة
أستاذ العلوم السياسية جامعة القاهرة

سياسة · النيل للأخبار · 2026-07-19

يعني انا اعتقد الحقيقه ان الدور المصري لم ينقطع ولن ينقطع لان هناك مسؤوليه على الدوله المصريه الحقيقه تتحملها بشرف وبامانه في احلال الاستقرار في المنطقه ومحاوله تسويات بؤر التوتر المختلف وفي مقدمتها طبعا ما يحدث من مواجهات بين ايران وبين الولايات المتحده الامريكيه وهذا الدور الحقيقه الدور المصري لا يمكن الاستغناء عنه يا استاذ شهاب >> ويمكن تصريحات يعني

كبير مستشاري الرئيس الامريكي كانت تشير الى هذا الامر الى تثنين الدور المصري الحقيقه في دعم الامن والاستقرار في المنطقه والتاكيد على اهميه انه يكون دائما في تنسيق وتشاور مع نصف اذا ازاء مختلف القضايا الاقليميه سواء كان المساله مرتبطه بالمواجهات مع ايران والولايات المتحده او مرتبطه حتى بدؤر التوتر المحيطه في ليبيا والسودان والقرن الافريقي وغيرها اعتقد ان مصر

دورها المسؤول لا يتوقف >> طيب على ضوء تحديات ومخاوف الكثير من المراقبين من ان تمتد حده الصراع الى تهديدات امن الملاحه في البحر الاحمر ومضيق باب المندب ما هي طبيعه وشكل التنسيق المصري الامريكي العربي في هذا الاطار مع زياره مصعد بولس الى القاهره >> يعني اعتقد انه المساله مرتبطه بتطبيق القانون الدولي والتزام كل الاطراف الحقيقه بقواعد القانون

الدولي الحاكمه لاستخدام الموارد المائيه والممرات البحريه ويمكن ده اكده السيد السيد الوزير خلال لقاءه مع مسعد بولس اليوم الالتزام بالقانون الدولي الحقيقه هيؤدي بالتاكيد الى حاله من حالات الاستقرار اما فكره الاستقواء او يعني مخالفه قواعد القانون الدولي اعتقد ان تداعياتها سلبيه بدرجه كبيره مصر تتواصل مع كل الاطراف وطبعا في مقدمتها الولايات المتحده الامريكيه لمحاوله تهدئه الامور وتتواصل

ايضا مع الاطراف الاخرى لمحاوله التسويه والوصول الى حلول وسط لكن للاسف الشديد انت شايف النهارده انه في حاله من حالات التصلب الكبيره لدى الطرفين الرئيسيين للولايات المتحده وايران وكلاهما يصل الى سقف مطالب عالي وده يتناسى الحقيقه مع الوساطه بمعنى انه الجهود التي تبذل هي جهود مخلصه ولكن في نفس الوقت هناك تحديات حقيقيه انه كلا الطرفين لا يريد

التنازل لا يقدم تنازلات احنا وصلنا الى مرحله التهاب يمكن وصفها بمرحله صراع الايرادات او بين قوسين حرب تكسير العظام ما بين ايران وما بين الولايات المتحده الامريكيه وهو هناك خوف حقيقي انه تتسع نطاق يتسع نطاق هذه المواجهات لولا امرين اساسيين اولا التدخل المصري الكبير لدى دول الخليج لدى قاده دول الخليج وضبط النفس الذي تتسم به قاده هذه

الدول لانه هناك تحريض اسرائيلي كما تعلم على انه تتورط هذه الدول في مواجهات لا يحمد عقبها لكن ضبط النفس والدور المصري الحقيقه لعبوا يعني دور كبير جدا في يعني ضبط الامور ور باكثر باكثر من ما ن >> طيب مع قيام ايران باستهداف عدد من المنشات المدنيه في دول الخليج العربي ردا على الضربات الامريكيه لبعض من المنشات المدنيه

الايرانيه كيف ترى طبيعه وشكل التحرك العربي في الوقت الراهن خصوصا ان هذا الاستهداف الايراني لمنشات مدنيه عربيه سيكون له تدعيات على صعيد قطاع الكهرباء وايضا محطات تحليه المياه في دول الخليج العربي >> طيب لازم نميز بين اكثر من مستوى اولا ما ترتكبه ايران هو خطا استراتيجي بالغ يعني فكره استهداف

المناطق المدنيه او المنشات الحيويه في دول الخليج

هو خطا كبير ترتكبه ايران وما تزال مصره عليه ويمكن مصر ادانته اكثر من مره واكدت صور الدعم المتعدده للدول التي تتعرض لمثل هذه الاعتداء. الامر الثاني ان وجهه النظر الايرانيه انها لا تستهدف هذه المنشات الحيويه او المنشات المدنيه وانما هي تستهدف مصالح الولايات المتحده في هذه الدول في المزاعم الايرانيه وبالتاكيد هيترك تاثيره على مسار التنميه لانه اعاده

بناء وهيله هذه المناطق المتضرره بالتاكيد هيستغرق تكلفه اقتصاديه عاليه وهيستغرق وقت كبير ويقو بالتاكيد شكل التنميه اللي موجود في منطقه الخليج في نفس الوقت ايران ترغب في انها ترفع تكلفه هذه المواجهات بالنسبه للاطراف المحيطه كي تضغط على الولايات المتحده لوقف عدوانها على ايران بالمناسبه الولايات المتحده تستهدف ايضا منشات حيويه جسور وبنيه تحتيه وغيرها بهدف افشال النظام الايراني

واظهاره لمظهر العجز امام المواطنين عسى انه الداخل الايراني يثور على النظام وبالتالي يساعد في تقويض كل ما فيه ده ده الشكل المعقد اللي احنا فيه النهارده. علشان كده الجهد الدبلوماسي سواء لمصر او للوسطاء هيستغرق وقت طويل وهيواجه عقبات حقيقيه لكنه متواصل ومستمر لمحاوله عدم الذج باطراف جديده خصوصا المنطقه الخليجيه في مثل هذه المواجهات لانه توريط هذه الدول

اعتقد انه سوف يؤدي الى ارتفاع النطاق بدرجه لا يحمد عقبها وده هيبقى الفائز الوحيد فيه هو اسرائيل. نعم طيب دكتور حسن على ضوء هذه التطورات هناك تساؤلات ايضا تطرح لماذا تستهدف ايران القواعد والمنشات التي تقول انها تابعه للولايات المتحده في دول الخليج العربي دون ايضا استهداف ايراني ل المصالح الامريكيه في اسرائيل والطائرات تتزود بالوقود التي تتح تتحدث

تقارير اخباريه امريكيه اعلاميه عن وجود هذه الطائرات في بعض القواعد والمطارات الاسرائيليه >> طيب انا هقول لحضرتك قولا واحدا يا استاذ شهاب واضح جدا من يعني المواجهات التي تحدث الان في اطار بقى تكسير العظام وصراع الايرادات وغيره ان كلا الطرفين الامريكي والايراني يضع سقفا لهذه المواجهات بمعنى انه اذا كان بيضرب يعني القواعد الامريكيه في سبيل الضغط على

الولايات المتحده هو لا يريد ان يتورط في مواجهه جديده مع اسرائيل وده اعتقد ان هو في الرؤيه الايرانيه في الوقت الحاضر ليه؟ لان هم شايفين انه استخدام القوه المنضبطه انجاز التعبير وان كانت تتصاعد تدريجيا يمكن ان تمثل اداب ضغط الطرفين شايفين ده الامريكان والايرانيين والهدف بتاعهم كلاهما واحد هو الوصول الى مسار تفاوضي جديد لكن هذا المسار التفاوضي

من وجهه نظر واشنطن هو بشروط امريكيه ومن وجهه نظر ايران هو بشروط ايرانيه علشان كده الطراين لا يلتقيان بان كليهما الحقيقه له وجهه نظر حتى وان كان الهدف واحد وهو الوصول الى مذكره تفاهم جديده او اعاده احياء مذكره التفاهم القائمه وده بنلمسه في تصريحات كثيره خصوصا الايرانيه مشروطه انه يبقى في التزام امريكي لكن كلاهما ايضا لا يتفق

على فكره التنازل او الوصول الى حلول وسط >> شكرا لك دكتور حسن سلامه استاذ العلوم السياسيه كنت معنا عبر الهاتف من القاهره والشكر C

المتحدث: حسن سلامة